

تفسير سورة الروم (١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وال المسلمين اجمعين. تفسير سورة الروم وهي مكية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام -

00:00:00

ميم لا غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بعض سنين لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله لا يخلف الله وعده -

00:00:20

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة الروم -

00:00:40

الروم هم جنس من بني ادم. واكثر الاوروبيين منهم من الروم وقد كان لهم دولة عظيمة حين بعث النبي بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وكانت قوية جدا وكانت تضارعها دولة الفرس. وكانت دولة الروم -

00:01:00

نصرانية. اهل الكتاب. واما دولة الفرس فكانت مجوسية وثنية. وكانت مجوسية طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم معناها ابتدأ قراءة مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. وقول سبحانه الف لام -

00:01:30

ميم. قال اهل التجويد انها تمد. اه كم حركة وهل هو لا هذا يسمى مادا لازما مادا حرفيا لازما مثقف كما ان هناك مد لازم كلامي مثل غير المغضوب عليهم ولا الضالين -

00:02:00

الضالين. طيب واما معناها معنى الف لام ميم فاختلف العلماء فيه جدا اقرب الاقوال وهو الذي يختار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو عليه شيخ ابن عثيمين رحمة الله ان هذه الحروف ليس -

00:02:30

لها معنى في ذاتها. لكن ليس لها مغزى من المراد منها. يعني لها حكمة وهو تحدد العرب لأن هذا القرآن الذي جاءكم به هذا النبي امي من هذه الحروف. فاتوا بمثله ان كنتم صادقين -

00:02:50

ملئت بعشر سور مثله. بل بسورة بل بایة. فعجزوا عن ذلك. طيب وقولوا غلت الروم هذا خبر قلب الروم في ادنى الطرد الادنى معناه الاقرب واختلف العلماء ما معنى الاقرب؟ هل الاقرب من جهة الفرس؟ ام الاقرب من جهة المخاطبين هم -

00:03:10

العرب على كل حال هو في ادنى ارضهم. وهذا الغلبة لم تستأصل ملوكهم الذي غلبهم هم الفرس الذي غلبهم هم الفرس. غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم -

00:03:37

سيغله اي بعد هذه الهزيمة التي لحقتهم سوف يغلبون. وفي قوله من بعد غدا سيفلبون دليل على قرب انتصاره. بدليل السين لأن السين تدل على الاستقبال على القرب وتسمى من حروف التنفيذ. السين حروف التنفيذ وتدل على القرب. اي انهم -

00:03:57

قربيا قال سبحانه في بعض سنين البعض هو ما بين الثالث الى العشرين يعني سوف غالبا غالبا قريبا فهي بين ثلاث الى عشر سنين وهذا الذي حصل. في بعض سنين لله الامر -

00:04:27

من قبله ومن بعده. الامر لله سبحانه وتعالى قبل قلب الروم يعني قبل هزيمته وبعد هزيمته. والله عز وجل هو الذي يدبر الامر. ولو شاء الله ما انتصروا ولكن الله يفعل ما يريد. وفي قوله سبحانه لله -

00:04:47

امر من قبل ومن بعد. قبل وبعد ظرفان. وله ما احوال منها هذه الحال فتبنا فهي مبنية هنا على الظم. قالوا اذا حذف المضاف ونوى معناه بنية على الظم وقد تنوم وقد تنون قال الشاعر فساغ لي الشراب و كنت قبل -

00:05:07

يَهْمَئِنَّ بِهِمْ يَغْلِبُ الرَّوْمَ بَعْدَ غَلْبِهِمْ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. إِي
كَادَ اغْصَنَ بِالْمَاءِ الْزَّلَالِيِّ. وَقَدْ تَوْصَفَ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ طَيْبٌ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِنْ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. إِي
00:05:37

الفرس هالكتاب نعم لان اهل الكتاب وقد فرح المشركون حين غلبت الفرس لان الفرس يشبهونهم في انهم ليسوا اهل كتاب وكأنها يبعدها: الاوتان: كما هم يبعدهونها. وبه متذ بفرح المؤمنون:.. وفـ . هذا دليـا - 00:06:07

على ان المؤمن قد يفرح بانتصار الكافر. لكن لانه فعل شيئاً انفع المؤمن. ولا لا فالاً مثلاً الدول يعني اللي فيها شر كثير ضد المسلمين
له ان يهلهلة كافية غلتهم نفحة - 00:27:06

لما يفعل من الاسباب. ولكن نصرة الله له لا تدل على محبته. كما ان ما يحصل الان للكفار من رغد العيش ومن الاموال ومن يعني طيب الاراضي وطيب الجو ليس دليلا على محبة الله - [00:07:17](#)

له لكن حسنا لهم عجلت لهم في الدنيا بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. اي عزيز اي ذو العزة ومن عزته انه يديلا يعني بعض الاقوام على بعض. الرحيم - [00:07:37](#)

اي الرحم يعباده حيث يقيض لهم الاسباب التي تسعدهم يصلح بها امورهم ما ندخل في حسابهم وقوله سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. اي وعد الله - 00:07:57

هذا هذا الانتصار من الروم على الفرس وعد الله وعد من الله عز وجل. والله لا يخلف الميعاد وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان
اكثر الناس لا يعلمون ان موعد الله به حق. وانهم غافلون - 00:08:17
ولذا قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. يعلمون ظاهر حاجة الدنيا يعني يعلمون ما يصلح دنياهم. وهم
واقع اليوم. الصناعات المتقدمة الان وآآ يعني والطيرات والقطارات والمراكب والان آآ وسائل التواصل والاتصال جهتنا من الكفار
ليس من - 00:08:37

يحصل حتى من المؤمن - 00:09:07

نعم. قال ابن كثير رحمة الله نزلت هذه الآيات حين غلب سابور ملك الفرس على بلاد الشام وما والها من بلاد الجزيرة واقاصي بلاد الروم. فاضطر هرقل ملك الروم حتى الجاء الى القسطنطينية وحاصره - 00:09:37

وفيها مدة طويلة ثم عادت الدولة لهرقل كما سيأتي. روى الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى طفل لام ميم
غابت الروم في ادنى الأرض. قال غلبت وغلبت. قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم - 00:09:57

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انهم سيغلبون - ١٧:١٠:٠٠

ذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا. فجعل اجلا خمس سنين فلم يظهروا. فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

فقال الا جعلتها الى دون اراده قال العشر. قال سعيد ابن جبير البطّاع ما دون العشر. ثم ظهرت وبعد قال فذلك قوله الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى قوله وهو العزيز - 00:10:57

يقول في بعض سنين والبعض ما بين ثلاث الى عشر نعم هكذا رواه الترمذى - 00:11:17

والنسائي جمیعه وقال الترمذی حسن غریب وعنه مسروق قال قال عبدالله خمس سنین قد خمس قد مضین الدخان واللسان

والبطشة والقمر والروم اخرجه. يعني من علامات الساعة لكن بعضها من الكبرى وبعضها من الصغرى بل - 00:11:37

المذکور هنا من الصغرى الدخان واللزام والبطشة والقمر والروم هذه من علامات الساعة الصغرى. وروى جریر عن عبد الله بن مسعود

رضی الله عنہ قال كانت فارس ظاهرة على الروم. وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم. وكان - 00:11:57

يحبون ان تظهر الروم على فارس. لأنهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم. فلما نزلت الف لام میم غلت الروم في ادنی الارض وهم من

بعد غلبهم سیغلبون في بعض سنین قالوا يا ابا بکر ان صاحبک يقول ان الروم تظهر على فارس في - 00:12:17

بعض سنین قال صدق وقالوا هل لك الى ان نقاصرک؟ فبایعوه على اربع قلائیس الى سبع سنین. فمضت ولم يكن شيء ففرح المشركون

بذلك نقاصرک. تراهن يعني. يعني نراهنك. ثم يأتي في اللفظ - 00:12:37

الثاني فهذه مراهنة وهل هذه جائزه؟ نقول نعم ولذلك اقرها النبي صلی الله علیه وسلم وهذا من المراهنة في العلم. رهنه في العلم

جازة. والسبق يجوز في ثلاث في النصل - 00:12:57

والخف والحافار. النصل ما هو؟ السهام والرماح. والان الرماية والخف الابل والحافار الخيول. كل هذه من ادوات الحرب. ففيها تقوية

المسلمین على الحرب. طیب العلم شیخ الاسلام رحمة الله الحقة بهذه. قال لان فيه تقوية للمسلمین - 00:13:17

واي قوة اعظم من قوة العلم؟ ولذلك المجتمع اذا كان جاهلا سهل هزيمته يهزمنا وكم من فکریا ثم يحتل حسا. فاذا اذا انتشر

الجهل في الناس فانهم يغلبون ولذلك يجوز الرهان على العلم نعم يرحمک الله ولو قلنا بانه لا يجوز فنجیب عن هذا انه قبل التحریم -

00:13:47

نعم. فمضت السبع سنین ولم يكن شيء. ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين. فذكر ذلك فذکر ذلك للنبي صلی الله علیه وسلم

فقال ما بعض سنین عندکم؟ قالوا دون العشر. قال اذهب فزایدھم وازدد سنتین في الاجل. قال - 00:14:17

فما مضت السنستان حتى جاءت الرکبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك وانزل الله تعالى الف لام میم غلت الروم الى

قوله وعد الله لا يخلف الله وعده. وروى ابو عیسی الترمذی عن نیار بن مکرم الاسلامی قال - 00:14:37

لما نزلت الف لام میم غلت الروم في ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون في بعض سنین فكانت فارس يوم نزلت هذه ایة

قاھرین للروم وكان المسلمين يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم واياهم اهل كتاب. وفي ذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون - 00:14:57

نون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزیز الرحیم. وكانت قریش تحب ظهور فارس. لأنهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ایمان بیعث

فلما انزل الله هذه الایة خرج ابو بکر يصیح في نواحی مکة الف لام میم غلت - 00:15:17

في ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون. فقال ناس من قریش لابی بکر فذاک بیننا وبينکم. زعم صاحبکم ان الروم ستنغلب فارس

في بعض سنین. افلا نراهنك على ذلك؟ قال بلى. وذلك قبل تحریم الرهان. فارتھن ابو بکر - 00:15:37

وتواضعوا الرهان وقالوا لابی بکر کم تجعل البطع ثلاث سنین الى تسع فسم بیننا وبينک وسطا اليه. قال فسموا بينهم ست سنین. قال

فمضت ست سنین قبل ان يظهرروا. فاخذ المشركون رهن ابی بکر. فلما - 00:15:57

قالت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمين على ابی بکر تسمیة ست سنین قال لان الله قال في بعض سنین قال

فاسلم عند ذلك ناس کثير هکذا ساقه الترمذی ثم قال هذا حديث حسن صحيح وقد روی نحو هذا مرسلا عن جماعة - 00:16:17

من التابعین مثل عکرمة والشعبي ومجاھد وقتادة وغيرهم. ولننکلم على کلمات هذه الایات الکریمة فقوله الف لام میم غلت الروم.

قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اوائل السور في اول سورة البقرة. واما الروم فهم من - 00:16:37

ساللة العیص ابن اسحاق ابن ابراهیم. وهم ابناء عم بنی اسرائیل. ويقال لهم بنو الاصفر. وكانوا ابراهیم عليه الصلاة والسلام کم له من

الابناء؟ اسحاق واسماء من هما؟ اسحاق واسماعیل اسحاق واسماعیل هذا لنعلم من ابناءه - 00:16:57

قد يكون اخر لكن هذا ينال. طیب يقول واما الروم فهو من سنة العیس ابن اسحاق ابن ابراهیم. وهم ابناء عم بنی اسرائیل كيف

بنعم اسرائیل؟ بنو اسرائیل من هم اولاده؟ اسحاق على طول. اسحاق؟ ایه. اسحاق - 00:17:17

فالروم ابناء عم بني اسرائيل. لان العيس له الروم. واسحاق ويعقوب واسحاق له له يعقوب يعقوب وبني اسرائيل هم بني يعقوب فهم اذ الابناء عم ابناء عم بني اسرائيل واضح؟ ولا لا؟ الا وافق. اسحاق يعقوب والعيس. هذا اسحاق له ابنته - 00:17:37 العيس ويعقوب. ثم اه العيس ابناءه من؟ الروم. ويعقوب ابناءه الاسرائيلية. اسرائيل. الاسرائيليين. فمن الابناء عهم. نعم ان الرهان محرم الا في الرابع هذى في الثالث ايه ايه الجائز لانه قبل التحرير نقول انه اما ان نقول بجوازه - 00:18:07 لانه في العلم والعلم من اسباب قوة الاسلام. او نقول هذا قبل التحرير. هذا الرهان قبل التحرير نعم. وهم ابناء عن بني اسرائيل ويقال لهم بني الاصغر وكانوا على دين اليونان واليونان من سلالة يافث ابن نوح ابناء عمه - 00:18:47 الترك وكانوا يعبدون الكواكب السيارة السبعة ويقال لهم المتحيرة ويصلون الى القطب ويصلون الى القطب وهم الذين اسسوا دمشق وبنوا معبدها وفيه محاريب الى جهة الشمال الى جهة الشمال. فكان الروم على - 00:19:07 الى بعد مبعث المسيح بنحو من ثلاثة سنة. وكان من وكان صاح. من ملك الشام مع الجزيرة منهم يقال له قيصر فكان اول من دخل في دين النصارى من الملوك طيب اذا كل ملك للروم يسمى قريصر - 00:19:27 الفرس كسرى والحبشة نجاش النجاش وعمر السلطان عمر هذا الان في مصر فرعون لا فرعون الاقباط الظاهر المقوس ملك من؟ ملك عمر؟ مقوس مقوس ملك مصر هو الذي اهدى له البغلة. ددل. طيب اقرأ. وكان من ملك الشام مع الجزيرة - 00:19:47 منهم يقال له قيصر فكان اول من دخل في دين النصارى من الملوك قسطنطين ابن قسطنطين وامه مريم الهيلانية قدقانية من ارض حزان كانت قد تنصرت قبله فدعنته الى دينها وكان قبل ذلك فيلسوفا فتابعها يقال له - 00:20:27 فتابعها يقال تقية. ويعني مصانعة لامه فقط. ايه. نعم. واجتمعت به النصارى تناذروا في زمانه مع عبد الله ابن اريوس واجتلدوا اختلافا كثيرا منتشرة متشتتة لا ينضبط الا انه اتفق مع جماعتهم ثلاثة - 00:20:47 ثمانية عشر اسقفا اتفقا الا انه اتفقا من جماعتهم ثلاثة وثمانية عشر اسقفا فوضعوا لقسطنطينا العقيدة وهي التي يسمونها الامانة الكبيرة. وانما هي الخيانة الحقيقة. ووضعوا له القوانين يعنون كتب الاحكام - 00:21:07 انهم غيروا بكثير رحمة الله وصفها بالخيانة الحقيقة لانهم حرفوا الكتاب حرفوا كتبهم نعم ووضعوا له كتب ووضعوا له القوانين يعنون كتب الاحكام من تحليل وتحريم وغير ذلك مما يحتاجون اليه وغيروا دين - 00:21:27 المسيح عليه السلام وزادوا فيه ونقصوا منه وفصلوا الى المشرق وفصلوا الى المشرق وصلوا الى المشرق عندهم كذا النسخة. صلوا ولكن الفساد ايه صلى وصلوا الى المشرق هكذا في الاصل. الفاء الزائدة. الفاء. الفاء - 00:21:47 احسن الله لك يا شيخ. وصلوا الى المشرق واعتادوا عن السبت بالاحد وعبدوا الصليب واحلوا الخنزير واتخذوا اعيادا احدثوا وكعید الصليب والقدس القدس. القدس والغطاس. اشن عندكم؟ ما ادري. هم هم - 00:22:57 اللي بعدها. الكلام واتخذوا اعيادا احدثوها كعید الصليب والقدس وغير ذلك من المواعيد للغطاس غين طاء الف سين ايه غطاس ولا غطاس ولا غطاء ما ادري هم اللي يمكن التعميد يمكن زي اللي يغطسونه في الماء يعني بيدخل في دينه - 00:23:17 يغطسونهم؟ ايه. اللي بيدخلوا دينهم يعمدونه يسمونه. مثل اليهود يحطون دجاجة يسونون كذا. نعم. وغير ذلك من البواعي والشعانين وجعلوا له الباب وهو كبارهم ثم البتاركة ثم المطارنة ثم الاساقفة والقساقصة ثم الشماسي ثم - 00:23:47 الشمامسة وابتدعوا الرهبانية وجعلوا له الباب. شو الباب؟ ظاهر انه الباب الان يسمى البابا ايه. كبارهم. نعم. وبني لهم الملك الكنائس والمعابد واسس المدينة المنسوبة اليه وهي القسطنطينية. يقال انه في ايه بني في ايامه - 00:24:07 اثنى عشر الف كنيسة وبني بيت لحم بثلاثة محاريب وبنت امه القمامه وهؤلاء هم الملكية يعنون الذين هم على دين الملك ثم حدثت بعدهم اليعقوبية اتباع يعقوب الاسكافي ثم الاسطورية اصحاب الاسطورة - 00:24:27 فرق وطوائف كثيرة كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم افرقوا على اثننتين وسبعين فرقة. والغرض انهم استمروا على النصرانية كلما هلك قيصر خلفه اخر بعده. حتى كان اخرهم هرقل. وكان من عقلاه الرجال. ومن احزم الملوك وادهاهم وابعدهم - 00:24:47

غورا واصاهم رأيا فتملك عليهم في رياسة عظيمة وابهة كبيرة فناواه كسرى ملك الفرس وملك البلاد كالعراق وخراسان والري
وجميع بلاد العجم وهو سابور ذو الاكتاف وكانت مملكته اوسع من مملكة قيصر - 00:25:07

رياسة العجم وحماقة الفرس. وكان و كانوا مجوسا يعبدون النار والمشهور ان كسرى غزاه بنفسه في بلاده طهره وكسره وقصره
وحتى لم يبق معه سوى مدينة قسطنطينية. بدون واو حتى حتى لم يبق معه سوى مدينة قسطنطينية فحاصره بها مدة طويلة حتى
ضاقت عليه. وكانت النصارى تعظمه تعظيمها - 00:25:27

ولم يقدر كسرى على فتح البلاد على فتح البلد ولا امكنته ذلك لحصانتها لان نصفها من ناحية البر ونصفها الاخر من ناحية البحر فكانت
تأتيهم الميرة والمدد من هنالك فلما طال الامر دبر قيصر مكيدة ورأى في نفسه خديعة - 00:25:57

فطلب من كسرى ان يقلع عن بلاده على مال يصالحه عليه. ويشرط عليه ما يشاء. فاجابه الى ذلك وطلب منه اقوالا عظيمة لا يقدر
عليها احد من ملوك الدنيا من ذهب وجواهر واقمشة وجوار وخدم واصناف كثيرة فطاوعه قيصر - 00:26:17

واوهمه ان عنده جميع ما طلب. واستقل عقله لما طلب منه ما طلب. ولو اجتمع هو واياه لعجزت قدرتهما عن عن جمع عشره وسائل
كسرى ان يمكنه من الخروج الى ان عقله يعني استخفة كيف يطلب هذه الاموال الكثيرة جدا ان - 00:26:37

لكنه صانعه من اجل ان يبتعد ثم نعم وسائل كسرى ان يمكنه من الخروج الى بلاد الشام واقاليم مملكته ليسعى في تحصيل ذلك من
ذخائره وحواصله ودافئته فاطلق سراحه فلما عزم قيصر على الخروج - 00:26:57

من مدينة قسطنطينية جمع اهل ملته وقال اني خارج في امر قد ابرمته في جند قد عينته من جيشه فان رجعت اليكم قبل فانا
ملككم وان لم ارجع اليكم قبلها فانتم بالخيار. ان شئتم استمررت على بيعتي وان شئتم وليتم عليكم غيري - 00:27:17

فاجابوه بانك ملك ملکنا ما دمت حيا ولو غبت عشرة اعوام. فلما خرج من القسطنطينية خرج جريده في جيش خرج ايه جريده ظهر
جريدته في جيش متوسط الظاهر انه مجرد من ايه او كانه يعني صفة مشيهم يمشون مشي هكذا - 00:27:37

نفس خرج جريدة بصفة للجيش وهو خارج احسن الله اليك. خرج جريدة في جيش متوسط هذا وكسرى مخيم على القسطنطينية
ينتظره ليرجع. فركب قيصر من فوره وسار سريعا حتى انتهى الى بلاد فارس فعاث في بلادهم قتلا لرجالها ومن بها من المقاتلة اولا
فاول ولم ينزل يقتل حتى انتهى الى - 00:28:07

المدائن وهي كرسي مملكة كسرى فقتل من بها واخذ جميع حواصله وامواله واسر نساءه وحرمه وحلق رأس ولده وركبه على حمار
وبعث معه من الاساورة من قومه في غاية الهوان والذلة وكتب الى كسرى يقول هذا ما طلت فخذه - 00:28:47

فلما بلغ ذلك كسرى اخذه من سبحان الله الخدعة تركه في القسطنطينية قال بروح اجيب اجيب لك الاموال يعني من الشام ثم راح
عاش في بلاده فسادا من اجل يجره يتحرك من القسطنطينية وهذا الذي حصل. فلما بلغ ذلك كسرى اخذه من - 00:29:07

الغم ما لا يحصيه الا الله عز وجل واشتد حنقه على البلد فاشتد في حصارها بكل ممكنا فلم يقدر على ذلك فلما عجز ركب ليأخذ
عليه الطريق من مخاضة جيحون التي لا سبيل لقيصر الى القسطنطينية الا منها. يأخذ - 00:29:27

ليأخذ على الطريق ان يقطع هذه الطريق ان يرجع الى القسطنطينية الى بلده. يحاصره. نعم. فلما علم قيصر بذلك احتال عظيمة لم
يسبق اليها وهو انه ارصد جنده وحواصله التي لا سبيل لقيصر الى القسطنطينية الا منها. يأخذ - 00:29:47

من التبن والبعر والروث فحملت معه. وسار الى قريب من يوم في الماء من من يوم في الماء مصط. مصعدا. مصعدا ثم امر بالقاء تلك
الاحمال في النهر فلما مرت يعني يذهب الى جهة يعني اتيان النهر يذهب ثم - 00:30:07

يأمر الاحمال ترمي في النهر ثم تأتي مع الماء. فيظنون انه مناك. يظنون من جهة وتحت. ايه هم. وسار الى قريب من يوم في الماء
مصعدا ثم امر بالقاء تلك الاحمال في النهر. فلما مرت - 00:30:27

ظنه وجنده انهم قد خاضوا من هنالك. فركبوا في طلبهم خاضوا من هناك انقطعوا النهر من تلك الجهة. وهم الان باسفله في في
الجنوب وظن انه في الشمال مذهبوا الشمال ففتح الطريق لهم. فشغلت المخاومة عن الفرس وقدم - 00:30:47

قيصر فامرهم بالهوض في الخوض فخاضوا وسرعوا السير ففاتوا كسرى وجنوده ودخلوا القسطنطينية وكان ذلك يوما مشهودا

عند صار وبقي كسرى وجيشه حانرين لا يدرؤن ماذا يصنعون لم يحصلوا على بلاد قيصر وببلادهم قد خربتها الروم واخذوا -

00:31:07

وسبوا ذراريهم ونساءهم. فكان هذا من فكان هذا من غالب الروم فارس. وكان هذا بعد تسع سنين من غالب الفرس الروم وكانت الواقعه الكائنة بين فارس والروم حين غالب الروم بين اذرعا وبصرى على ما ذكره ابن -

عباس وعكرمة وغيرهما وهي طرف بلاد الشام مما يلي بلاد الحجاز. وقال مجاهد كان ذلك في الجزيرة وهي اقرب الى بلاد الروم من فارس فالله اعلم ثم كان غالب الروم لفارس بعد بضع سنين وهي تسع فان البصعة في كلام العرب ما بين الثلاث -

00:31:47

الى التسع وكذلك جاء في الحديث الذي رواه الترمذى وابن جرير وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بكر في مناحبه الف لام ميم غالب الروم الاحتطت يا ابا بكر فان البطع ما بين ثلاث الى تسع. قال النبي -

00:32:07

وفي ملاحظة الف لام يعني في ملاحة يعني في هذه القضية يعني في امره قضية مع مع قريش نعم ثم قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. روي عن عبد الله ابن عمرو انه قال ذلك. قوله تعالى لله الامر من قبل -

00:32:27

ومن بعد اي من قبل ذلك ومن بعده فبني على الظم فبني على الظم لما قطع المضاف وهو قوله قبل عن الاظافه ونويت يعني اذا حذف المضاف ونوي معناه بنيت هذه هذا الظرف على الظم في -

النصب نعم. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي للروم اصحاب قيصر ملك الشام وعلى فارس اصحاب كسرى وهم المجروس وقد كانت نصرة الروم على فارس يوم وقعة بدر في قول طائفة كبيرة من العلماء كابن عباس والشوري والسدوي وغيرهم -

00:33:07

الاخرون بل كان نصرة الروم على فارس عام الحديبية قاله عكرمة والزهري وقتادة وغيرهم ووجه بعضهم هذا القول بان كان قد نذر نذر لئن اظفره الله بكسرى ليمشين من حمص الى اليماء وهو بيت المقدس -

00:33:27

للله عز وجل ففعل فلما بلغ بيت المقدس لم يخرج منه حتى وفاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه مع لحية بن خليفة فاعطاه دحية لعظيم قصري. دحية رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:33:47

اخذ هذا الكتاب وهو الرسالة يدعو قيصر الى الاسلام وهذا في اول صحيح البخاري. نعم. فاعطاه دحية لعظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى قيصر. فلما وصل اليه سأله من بالشام من عرب الحجاز فاحضر له ابو سفيان صخر بن حرب -

00:34:07

الاموي في جماعة من كفار قريش كانوا في غزة فجئ بهم اليه فجلسوا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي فقال ابو سفيان انا فقل لاصحابه واجلسهم خلفه اني سأله هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوا -

00:34:27

قال ابو سفيان فوالله لولا ان يأثروا علي الكذب لكذب. فسألته هرقل عن نسبه وصفته. فكان فيما سأله ان قال فهل يغدر؟ هذا هذا من العجب انه كان مشركا يعبد الوثن ومع هذا لا يريد ان ينسب الى الكذب. كذب مذموم في كل -

00:34:47

عند كل عاقل نعم. فكان فيما سأله ان قال فهل يغدر؟ قال قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو صانعه بها يعني بذلك الهدنة التي كانت قد وقعت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفار قريش يوم الحديبية على وضع الحرب -

00:35:07

وهم عشر سنين فاستدلوا بهذا على ان نصر الروم على فارس كان عام الحديبية لان قيصر انما وفى بندره بعد الحديبية والله اعلم ولاصحاب القول الاول ان يجيئوا عن هذا بان بلاده كانت قد خربت وتشعثت فما تمكن من وفاء نذرها حتى -

00:35:27

ما ينبغي اصلاحه وتفقد بلاده ثم بعد اربع سنين من نصرته وفى بندره والله اعلم. والامر في هذا سهل قريب الا انه لما انتصرت فارس على الروم ساء ذلك المؤمنين. فلما انتصرت الروم على فارس فرح المؤمنون بذلك. لان الروم اهل كتاب في جملة في -

00:35:47

في الجملة فهم اقرب الى المؤمنين من المجروس. كما قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. الى قوله ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وقالت -

00:36:07

تعالى ها هنا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. قوله تعالى وهو العزيز اي انتصاره وانتقامه من اعدائه الرحيم اي بعذابه المؤمنين. قوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. اي هذا الذي -

00:36:27

اخبرناك به يا محمد من انا ستنصر الروم على فارس وعد من الله حق وخبر صدق لا يخلف ولا بد من ووقيعه لأن الله قد جرت سنته ان ينصر اقرب الطائفتين المقتلتين الى الحق ويجعل لها العاقبة ولكن اكثر - [00:36:47](#)

الناس لا يعلمون اي بحكم الله في كونه وافعاله المحكمة الجارية على وفق العدل. قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة في الدنيا [00:37:07](#) وهم عن الآخرة وهم غافلون اي اكثر الناس ليس لهم علم الا بالدنيا واسبابها وشئونها وما فيها فهم حذاق اذكياء - [00:37:27](#)

في تحصيلها ووجوه مكاسبها وهم غافلون في امور الدنيا عما ينفعهم في الدار الآخرة لأن احدهم مغفل لا ذهن له ولا فكرة. قال الحسن البصري والله ليبلغ من احدهم بدنياه انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه. وما يحسن اي - [00:37:47](#)

يصلبي وقال ابن عباس رضي الله عنهما الان هم كانوا يزنون الدرارم والدنانير يقول بعض وصل في الحقد يضع الدرهم على اظفره يقول وزنه منه اثنين جرام قم صل ما يعرف يصلبي توض ما يعرف [00:38:07](#) من هذا واقع بعض الناس يعني يعرف الواقع ايش اسمها هذه الفوتوشوب اسمه فوتوشوب؟ فوتوشوب وما ادرى وش لكن ما يحسن من الدين شيء وهم عن الآخرة غافلون. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة - [00:38:27](#)

الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال. الله المستعان. احسنت. نقف هنا لا زالت المعاني ما هي موجودة فلسطين ايه سموها القمامنة؟ عجيب - [00:38:57](#)

في سؤال يا شيخ؟ قل ما هي بعظ المتنون التي تتصح طلاب العلم فيها والله المتنون في رمضان القرآن. القرآن ينبغي تفريغ الوقت له. يعني القرآن ما بين تلاوة. وحفظ - [00:39:17](#)

جديد ومراجعة وقراءة تفسير. واما اه بعد رمضان فان شاء الله تعالى نتفاهم بعدها. سؤال ثاني يا شيخ يقول لماذا سمي ملك الروم بالقيصر وملك الفرس بكسرى؟ ما ادرى الله اعلم. احسن الله لك يا شيخ يجزاك خير - [00:39:47](#)